[27] ولقد حكى الصديق يوسف إذ ثوى * للسجن محبوسا ببضع سنين لكنما شتان بينهما فذا * قد عاش ازمانا عقيب سجون وهو العزيز بمصره في رفعة * وقرير طرف بالهنا مقرون وغريب بغداد ثوى في سجنه * ناء الديار يحل دار الهون المجلس العاشر قال ا تعالى: (الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس) من ا تعالى على عباده بخلق المراكب لهم ليحملوا عليها احمالهم وأثقالهم وتكون لهم زينة في دنياهم، وهي الخيل والبغال والحمير. الخيل جماعة من الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط، وقيل واحده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيولة، وقدم الخيل بالذكر على قسيميها لشرفها عليها ومزيتها عليها زينة وما ورد من الاخبار في مدحها وحسن صفاتها قال رسول ا (ص): الخير معقود بنواصي الخيل قاله لزيد الخيل زيد بن مهلهل من قبيلة طي أسلم على يديه سنة تسع هو وقبيلته، وكان يسمى زيد الخيل قبلا لكثيرة حبه للخيل أو أضيف إليه لشجاعته وفروسيته، وكان رجلا طويلا إذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض وكان كثير الخيل، ولما أسلم قال (ص): ما أسمك قال زيد الخيل فقال صلى ا عليه وآله أنا أسميك زيد الخير ولم أغير معنى اسمك الخير كله في نواصي الخيل، وخلق ا الخيل من ريح الجنوب كما قال أمير المؤمنين (ع): أوحى ا تعالى الى ريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح: اخلق يا رب منها قبضة فخلق فرسا ثم أوحى ا إليه جعلت الخير معقودا بناصيتك وأيدتك على غيرك من الدواب واعطفت عليك صاحبك، وجعلتك تطير بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب ولما خلق واستوت قوائمه على الارض صهل فقال ا عز وجل أذل بصهيلك المشركين واملاء منه آذانهم وأرعب به قلوبهم وأذل به أعناقهم ولنعم ما قال الشاعر: أحبوا الخيل وأصطبروا عليها * فأن العز فيها والجمالا